سفر دانيال - العدد مئة وتسعة وعشرون

كشف الأهمية النبوية: القرن الجمهوري والتحركات الأخيرة

Jeff Pippenger
2024-03-11

نحن ندرس الآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، ونبحث الخط النبوي لتلك الآية المرتبط بقرن الجمهوريّة. ونبني التطبيق على وقت النهاية الذي حلّ في عام 1989. ذلك الخط يمثّل المرحلة التاريخية الممتدة من عام 1989 حتى قانون الأحد الذي سيُسنّ قريبًا، وهو مُمثّل بالفترة النبوية من 508 إلى 538، حين مُنحت البابوية السلطة لأول مرة وفرضت قانون الأحد في مجمع أورليان. وهو أيضًا مُمثّل بالفترة من ميلاد المسيح إلى معموديته.

نُضيف أيضًا إلى تلك الخطوط خطّ التاريخ النبوي الوارد في العدد الثاني من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. هناك نجد أن الرئيس السادس للولايات المتحدة بعد وقت النهاية في عام 1989 هو دونالد ترامب، الذي، بحسب الآية، «يُهيّج» (يُوقِظ) كل مُلك اليونان (العولمة)، في انتخابات عام 2016.

ثم بدأنا ننظر في الخصائص النبوية المرتبطة بالقوى الثلاث التي تكوّن الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذاب، والتي منذ عام 1989، مجتمعةً، تقود العالم إلى انغلاق باب النعمة، في معركة اليوم العظيم لله التي هي هرمجدون. إننا ندرس هذه الخصائص النبوية بغية تحديد السمات السياسية للقرن الجمهوري لوحش الأرض المذكور في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر. وقد تم تمثيل قرني الجمهوريّة والبروتستانتيّة بقرني كبش مادي وفارس في سفر دانيال الأصحاح الثامن.

> ثم رفعتُ عينيّ ونظرتُ، وإذا كبش واقف أمام النهر له قرنان، وكان القرنان عاليين، ولكن أحدهما كان أعلى من الآخر، والأعلى طلع أخيرًا. دانيال ٨:٣.

كانت مادي وفارس قوة ثنائية، كما كانت فرنسا في الثورة الفرنسية، وكذلك هي الولايات المتحدة. قرنا الولايات المتحدة هما الحكم الجمهوري والبروتستانتية، لكن وحش الأرض ذو القرنين يتغير من وحش شبيه بحمل في بدايته إلى وحش يتكلم كتنين في نهايته. يسير الخطّان النبويّان للقرنين بالتوازي أحدهما مع الآخر في سفر دانيال الإصحاح 11 الآية 40، وعند النظر إليهما معًا يبدآن كلاهما عند وقت النهاية في عام 1798. وعند فحص القرنين كلٌ على حدة، يُرتبط قرن البروتستانتية نبويًا بوقت النهاية في عام 1798، ويُرتبط قرن الحكم الجمهوري بوقت النهاية في عام 1989.

لكلٍ من القرنين طبيعة مزدوجة كما يتجلى ذلك في السنهدرين في زمن المسيح، الذي كان يتكوّن من الصدوقيين والفريسيين. كان الصدوقيون ليبراليين، وكان الفريسيون محافظين، ومع أنهم كانوا أعداء مُعلَنين، فقد اتحدوا ضد المسيح عند الصليب. وعند صدور قانون الأحد الوشيك سيكوّن القرنان المتمثّلان بالبروتستانتية المرتدة والجمهورية المرتدة تحالفًا بين الكنيسة والدولة ضد حفظة سبت اليوم السابع الأمناء للمسيح، ولكن بينما يمضي القرنان عبر تاريخ وحش الأرض، فإن كلاً من القرنين لديه صراع داخلي يتجسّد في ليبرالية الصدوقيين ومحافظة الفريسيين.

نحن ننظر الآن في قرن الجمهوريين، ولاحظوا الآن أن الحزب الديمقراطي ترجع أصوله إلى بدايات تاريخ الولايات المتحدة نفسها. تأسس عام 1828، لكن أصوله السياسية تعود إلى توماس جيفرسون وجيمس ماديسون. وبحسب شهادة قرني مادي وفارس، تأسس الحزب الجمهوري عام 1854، معارضًا الموقف المؤيد للعبودية لدى الحزب الديمقراطي. ولذلك كان هو «القرن الأعلى» في الإصحاح الثامن من سفر دانيال، لأنه كان القرن الذي ظهر أخيرًا.

من حيث الطبيعة المزدوجة للقرن الجمهوري، ظهر الحزب الديمقراطي أولًا وظهر الحزب الجمهوري أخيرًا. كانت القضية التي أفرزت الحزب الجمهوري هي موقفه المناهض للعبودية في مقابل موقف الحزب الديمقراطي المؤيد للعبودية. موضوع مشترك في كلا القرنين هو العبودية، إما السياسية أو الروحية. لهذا أصبح عام 1863 نقطة تحول لكلا القرنين. في عام 1863 أعلن القرن الجمهوري الحرية للعبيد، وأدت مقاومة الحزب الديمقراطي لتلك الحرية إلى ظهور ليس فقط الحزب الجمهوري الرسمي، بل أيضًا الحرب الأهلية الأمريكية. في عام 1776 قالت الولايات المتحدة كلمتها، ورفضت عبودية كلٍّ من ملوك أوروبا (فن الحكم) والبابا (سلطان الكنيسة). ثم في عام 1789 قالت الولايات المتحدة كلمتها مع دخول الدستور حيّز التنفيذ. وكان وحش الأرض قد "ابتلع السيل" فعليًا من الاضطهاد الأوروبي البابوي والملكي.

> فقذفت الحيّة من فمها ماءً كسيلٍ وراءَ المرأة، لكي يجرفها السيل. فأعانت الأرضُ المرأةَ، ففتحت الأرضُ فمَها وابتلعت السيلَ الذي قذفه التنينُ من فمه. فغضب التنينُ على المرأة، ومضى ليحارب بقيةَ نسلها الذين يحفظون وصايا الله، ولهم شهادة يسوع المسيح. رؤيا يوحنا 12:15-17.

ثمّ عند ولادة الولايات المتحدة باعتبارها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدّس عام 1798، تكلّمت الولايات المتحدة مرةً أخرى، وبذلك أدرجت في السجل ما ستنطق به الولايات المتحدة في الختام، لأن يسوع يوضّح دائماً النهاية بالبداية. إن الوحشَ الأرضي سيتكلّم كتنين عند صدور شريعة الأحد الوشيكة، وعندما يفعل ذلك، يكفّ عن أن يكون المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدّس. وما نطق به في بدايته كمملكةٍ في نبوءات الكتاب المقدّس عام 1798 يمثّل ما سينطق به مرةً أخرى عندما يتكلّم كتنين.

تُعرف قوانين الهجرة لعام 1798 باسم قوانين الأجانب والفتنة، وهي سلسلة من أربعة قوانين أقرّها كونغرس الولايات المتحدة ووقّعها الرئيس جون آدامز لتصبح قانونًا في عام 1798. تناولت هذه القوانين أساسًا مسائل تتعلق بالأجانب (الوافدين) المقيمين في الولايات المتحدة، وكان لها تأثير كبير على الهجرة خلال تلك الفترة. وكانت القوانين الأربعة على النحو التالي:

قانون التجنيس لعام 1798: مدّد هذا القانون شرط الإقامة للمهاجرين ليصبحوا مواطنين أمريكيين من خمس سنوات إلى أربع عشرة سنة. وقد جعل من الأصعب على المهاجرين أن يصبحوا مواطنين وأن يشاركوا في العملية السياسية.

قانون الأصدقاء الأجانب: سمح هذا القانون للرئيس بترحيل أي غير مواطن يُعتبر «خطراً على سلام وأمن الولايات المتحدة» في أوقات السلم. وقد منح الرئيس صلاحية واسعة في ترحيل الأجانب.

قانون الأعداء الأجانب: منح هذا القانون الرئيس سلطة القبض على واحتجاز وترحيل أي مواطن ذكر من دولة معادية في زمن الحرب. وكان يستهدف بشكل أساسي الجواسيس أو المخربين المحتملين من الدول المعادية.

قانون الفتنة: مع أنه غير مرتبط مباشرة بالهجرة، جعل قانون الفتنة نشر تصريحات كاذبة أو مُشينة أو خبيثة ضد الحكومة الأميركية أو الكونغرس أو الرئيس، بقصد التشهير بهم أو الحط من قدرهم، جريمة. وقد استُخدم لقمع المعارضة السياسية والنقد.

إن جوهر قوانين الأجانب والفتنة في بدايات الولايات المتحدة بوصفها المملكة السادسة عام 1798 يبيّن بوضوح نية دونالد ترامب ومؤيدي حركة MAGA. كان ذلك القانون هو "الكلام الأول"، وعندما يتكلم وحش الأرض كالتنين في "نهايته"، ستكون القوانين متشابهة جدًا. إن كون بيئة التاريخ الراهن تعكس تمامًا المنطق الذي يبرر تكرار هذه القوانين هو توقيع المسيح بصفته الألف والياء. في منتصف "كلام" وحش الأرض عام 1863، صدر إعلان تحرير العبيد عن أول رئيس جمهوري.

شكّل إعلان تحرير العبيد نقطة المنتصف الدقيقة من الحرب الأهلية، ومن ثم فإن تعريف الكلمة العبرية «الحقيقة» يوجد في المعالم الثلاثة لنطق وحش الأرض. الحرف الأول من الأبجدية العبرية هو نفسه الحرف الأخير، والحرف الثالث عشر هو رمز التمرد.

ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار في هذه المرحلة أن 1863، والتمرد الذي تم تحديده فيها، قد تحققا أيضاً في الكنيسة الأدفنتستية اللاودكية الممثّلة بالقرن البروتستانتي، في الوقت نفسه الذي كان فيه القرن الجمهوري يُظهر تمرداً سياسياً. وقد تجلّت الطبيعة الثنائية للقرن البروتستانتي من خلال انتقال الحركة الأدفنتستية الفيلادلفية إلى الكنيسة الأدفنتستية اللاودكية، وتجلّت الطبيعة الثنائية للقرن الجمهوري في الجدل حول موقف الحزب الديمقراطي المؤيّد للعبودية الذي أدى إلى نشوء الحزب الجمهوري المناهض للعبودية وأول رئيس جمهوري.

يُوضَع أولُ رئيسٍ جمهوري في وسط البصمة النبوية المكوّنة من ثلاث خطوات لـ«الحق». ولذلك فهو خاتمةُ الفترة الأولى وبدايةُ الفترة الثانية، كما كان الصليبُ خاتمةَ السنوات الثلاث والنصف من خدمة المسيح الشخصية، وكذلك بدايةَ خدمته التي امتدّت ثلاث سنوات ونصف في شخص تلاميذه. وكانت بداية خدمته الشخصية عند معموديته، التي كانت تمثّل موته رمزيّاً، وانتهت تلك الفترة بموته. وبموته بدأت خدمة تلاميذه التي انتهت بوفاة تلميذه، استفانوس.

كان "التكلّم" بقوانين الأجانب والفتنة في عام 1798 بداية فترة انتهت بـ"التكلّم" بإعلان تحرير العبيد. شكّل إعلان تحرير العبيد بداية فترة ثانية تنتهي عندما "تتكلّم" الولايات المتحدة كتنين. كان الرئيس الذي "تكلّم" في عام 1863 أول رئيس جمهوري، لذلك فإن الرئيس الأخير سيكون أيضاً جمهورياً.

هناك حركتان تنتجان عن الملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. قدمت حركة الميلريين رسالتي المَلَكين الأول والثاني، والتي تمردت وأصبحت كنيسة رسمية عام 1863. يسوع يوضح دائماً نهاية الأمر ببدايته. أما حركة الملاك الثالث، وهو أيضاً الملاك القوي في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، فهي الأخيرة من الحركتين اللتين ينتجهما الملائكة الثلاثة. ما بدأ عام 1798 كحركة للقرن البروتستانتي الحقيقي، تحوّل إلى كنيسة في تمرد عام 1863، وعندما يختتم تاريخ الوحش الصاعد من الأرض عند قانون الأحد الآتي قريباً، ستعود كنيسة 1863 المتمردة لتتحول إلى حركة غير رسمية، لأن ما بدأ حركةً ينتهي حركةً.

في انتقالات القرن البروتستانتي عند البداية وعند النهاية، تتحول حركة إلى كنيسة، ثم تعود إلى حركة في النهاية. في نقطة الانتقال الأولى، في البداية، تحولت فيلادلفيا إلى لاودكية، وعند نقطة الانتقال في النهاية، تتحول لاودكية مرة أخرى إلى فيلادلفيا.

بالنسبة للقرن الجمهوري كانت نقطة التحول هي التاريخ الذي أدى إلى الحرب الأهلية، والذي أسفر عن نشوء الحزب الجمهوري. أما بالنسبة للقرن البروتستانتي فكانت نقطة التحول بين عامي 1856 و1863، وهو التاريخ نفسه للتحول بالنسبة للقرن الجمهوري. تأسس الحزب في عام 1854، وعُقد أول مؤتمر وطني للحزب الجمهوري المناهض للعبودية في عام 1856. أما بالنسبة للقرن البروتستانتي، فكان رمز التمرد هو التنظيم القانوني لكنيسة. وأما بالنسبة للقرن الجمهوري، فالحزب الديمقراطي المؤيد للعبودية هو رمز التمرد.

عاد الملاك الثالث إلى قادش للمرة الثانية في 11 سبتمبر/أيلول 2001، وبدأ الانتقال من الكنيسة إلى الحركة ضمن البنية النبوية لمثل العشر العذارى. ووقعت الخيبة الأولى في 18 يوليو/تموز 2020 في التحقق النهائي والكامل لمثل العشر العذارى، وفي العام نفسه تلقّى الرئيس السادس منذ وقت النهاية عام 1989، وهو الرئيس الذي كان مزمعاً أن "يُهيّج" مملكة اليونان، "جرحاً مميتاً" سياسياً، كما تلقّى أول رئيس جمهوري جرحاً مميتاً حرفياً.

بدأ السكب بمقدار للمطر المتأخر في 11 سبتمبر/أيلول 2001، وهو مستمر حتى قانون الأحد الآتي قريباً، حيث يُسكب المطر المتأخر حينئذٍ بغير كيل. المطر المتأخر هو القوة من فوق، وتؤكد الأخت وايت مراراً أنه في الوقت الذي تنزل فيه قوة من فوق، تصعد من تحت قوة شيطانية. هناك ثلاث قوى شيطانية في سفر الرؤيا تصعد من بئر الهاوية التي للشيطان. لقد صعد الإسلام من بئر الهاوية في 11 سبتمبر/أيلول 2001، بما يتوافق مع الدخان الذي خرج من بئر الهاوية في الويل الأول، في الإصحاح التاسع.

> ونفخ الملاك الخامس في البوق، فرأيت كوكبًا سقط من السماء إلى الأرض، وأُعطي له مفتاح بئر الهاوية. ففتح بئر الهاوية؛ فصعد دخانٌ من البئر كدخان أتون عظيم، فأظلمت الشمس والهواء من أجل دخان البئر. وخرج من الدخان جراد على الأرض، وأُعطي لها سلطان كما لعقارب الأرض سلطان. وقيل لهم ألا يضرّوا عشب الأرض، ولا شيئًا أخضر، ولا شجرة، بل فقط أولئك الناس الذين ليس على جباههم ختم الله. رؤيا 9: 1-4.

عندما حلّ الإسلام المرتبط بالويل الثالث في 11 سبتمبر 2001، على مثال الويل الأول، لم يستطع أن يؤذي الذين لهم ختم الله، وبذلك مشيراً إلى بداية ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وتكون خاتمة هذا الختم عند قانون الأحد القادم قريباً في الولايات المتحدة، حيث يصعد الوحش الخارج من البحر، الذي كان قد أُصيب بجرح مميت ونُسي، من الهاوية ليصبح المملكة الثامنة التي هي من السبعة.

> الوحش الذي رأيته كان، وليس الآن؛ وسيصعد من الهاوية ويمضي إلى الهلاك: وسيتعجب الساكنون على الأرض الذين لم تُكتب أسماؤهم في سفر الحياة منذ تأسيس العالم حين يرون الوحش الذي كان وليس الآن، وهو مع ذلك كائن. سفر الرؤيا 17:8.

بدأت الفترة النبوية لختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا بقوةٍ صاعدةٍ من الهاوية، وستنتهي بقوةٍ تصعد من الهاوية. وفي منتصف تلك الحقبة، يصعد وحش الإلحاد، قوة التنين "woke"، أيضًا من الهاوية ليقتل الشاهدين الاثنين. لقد وضع الألف والياء توقيعه على هذا التاريخ.

> ومتى أتمّوا شهادتهم، فالوحش الصاعد من الهاوية سيحاربهم ويغلبهم ويقتلهم. وتكون جثتاهما مطروحتين في شارع المدينة العظيمة التي تُدعى روحيًا سدوم ومصر، حيث صُلِبَ ربُّنا أيضًا. وينظر أناس من الشعوب والقبائل والألسنة والأمم جثتيهما ثلاثة أيام ونصف، ولا يدعون أن تُوضَع جثتاهما في قبور. ويفرح الساكنون على الأرض بهم ويبتهجون، ويرسل بعضهم إلى بعض هدايا؛ لأن هذين النبيين عذّبا الساكنين على الأرض. وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهما روح الحياة من الله، فوقفا على أقدامهما، فوقع خوف عظيم على الذين رأوهما. سفر الرؤيا 11:7-11.

في عام 2020، قُتِل القَرنان، الجمهوري والبروتستانتي الحقيقي. أحدهما على يد قوة التنين السياسية للإلحاد، والآخر على يد قوة التنين الروحية للإلحاد. ثم ظلّا ميتين مدةً زمنية مُتمثِّلة في ثلاثة أيام ونصف، وبعدها نهضا على قدميهما، وأصاب خوفٌ عظيم أولئك المُصوّرين بوصفهم قوة التنين. إن الخوف الذي يُعبّر عنه حالياً الديمقراطيون التقدميون إزاء عودة ظهور القوة السياسية لدونالد ترامب هو تحقيقٌ لنبوءة. أما «الخوف» الذي يُعبّر عنه الذين تبعوا خدمة Future for America، فيمثّل نوعاً مختلفاً من الخوف.

الذين ينبغي أن يخافوا رسالة «فيوتشر فور أمريكا» هم الأدفنتست اللاودكيون، الذين دُعوا جميعًا ليكونوا ضمن المئة والأربعة والأربعين ألفًا. لكنهم، بوصفهم لاودكيين مؤكّدين، يعيشون في الجيل الرابع، وهو جيل الأفاعي والزناة، فلا يخافون. إن الخوف الذي يحتاجون إلى التمسك به هو الإنجيل الأبدي الذي يأمر الناس أن «خافوا الله، وأعطوه مجدًا، لأن ساعة دينونته قد جاءت».

تلك الساعة هي ساعة الزلزال العظيم، الذي يحدث عندما يُرفَع الشاهدان من المئة والأربعة والأربعين ألفًا كراية، في الوقت عينه الذي فيه يتقيأ الرب كنيسة اللاودكيين من فمه.

سنواصل هذه الدراسة في المقال التالي.

> 'وحين يُتمّون شهادتهم، فإن الوحش الصاعد من الهاوية سيحاربهم ويغلبهم ويقتلهم. وتُترك جثثهم في شارع المدينة العظيمة، التي تُسمّى روحيًا سدوم ومصر، حيث صُلب ربّنا أيضًا.' [سفر الرؤيا 11:7، 8.]

> كان مزمعًا أن تقع هذه الأحداث قرب نهاية الفترة التي أدلوا فيها بشهادتهم وهم لابسون المسوح. وعن طريق البابوية كان الشيطان منذ زمن طويل يسيطر على السلطات الحاكمة في الكنيسة والدولة. وكانت النتائج المروعة ظاهرة على نحو خاص في تلك البلدان التي رفضت نور الإصلاح الديني. كانت هناك حالة من الانحطاط الأخلاقي والفساد تشبه حالة سدوم قبيل هلاكها، وكذلك الوثنية والظلمة الروحية التي سادت في مصر في أيام موسى.